

الفرق بين العفو والمغفرة والرحمة ٣ | جزء ٣ حلقة ٥٤٢ من

برنامج التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اما الرحمة واصلها الرقة والعطف والرأفة يقال تراحم القوم ان يرحم بعضهم بعضا تراحم القوم اي رحم بعضهم بعضا من رحمه يرحمه رحمة ومرحمة اذا رق له ورحمه وتعطف عليه ورأف به - [00:00:00](#)

فمقتضى الرحمة تدبر هذه الجملة فمقتضاها ايصال الخير الى الغير مقتضاها الرحمة ايصال الخير الى الغير يقول ابن القيم رحمه الله الرحمة صفة تقتضي ايصال المنافع والمصالح الى العبد وان كرهتها نفسه وشقت عليه - [00:00:35](#)

فهذه هي الرحمة الحقيقية فارحم الناس بك من شق عليك في ايصال مصالحك ودفع المضار عنك يا الله فارحم الناس بك من شق عليك في ايصال مصالحك ودفع المضار عنك - [00:01:07](#)

ويتجلى جلال الرحمة وجمالها لان الحق تبارك وتعالى وتسمى واتصف بها لقد سمي الله جل وعلا نفسه باسم الرحمن الرحيم فلقد ورد اسم الرحمن في القرآن الكريم سبعا وخمسين مرة - [00:01:29](#)

وفي البسملة مع بداية كل سورة من سور القرآن ما عدا سورة براءة بل وتوجد في القرآن الكريم سورة بسم الرحمن وما اجملها من سورة والقرآن كله جلال وجمال وكمال - [00:01:58](#)

قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی وورد اسم الرحيم في القرآن الكريم مية واربعين مرة واقترن اسم الرحمن باسم الرحيم في ستة مواضع - [00:02:20](#)

كما في قوله تبارك وتعالى تنزيل من الرحمن الرحيم الله سبحانه الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء وسبقت رحمته غضبه ومن روايع ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:42](#)

في تعريف اسم الرحمن الرحيم قال كلاما رقيقا جميلا قال هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر هو جل جلاله ذو الرحمة الواسعة - [00:03:09](#)

الكاملة التامة الشاملة التي عمت جميع الخلق جميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم بل وطوت رحمته جميع الوجود ووصلت رحمته الى كل موجود وخص المؤمنين المتقين التوابين منها من نصيب الاوفر - [00:03:35](#)

والحظ الاسعد الاكمل والقدر الجليل الكبير الاعظم وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فساكنتها للذين يتقون بل والملائكة من حملة العرش ومن حوله يسبحون الله جل وعلا ويدعون للمؤمنين التوابين - [00:04:10](#)

بهذه الدعوات الكريمة كما قال ربنا الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم - [00:04:38](#)

تنصلح ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات يا سلام دعوة ورب الكعبة قل من ينتبه اليها وقل من يفكر فيها وقهم السيئات. اي احفظهم بحفظك - [00:05:08](#)

وبفضلك من الوقوع في السيئات والذنوب والمعاصي والمقحمتات المهلكات. وقهم السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:05:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى يوماً امرأة في السبي تسعى تبحث عن ولدها فلما وجدته الصقته ببطنها وارضعته وقال عليه الصلاة والسلام اترون هذه الام طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله وهي تقدر الا تطرحه. فقال عليه الصلاة والسلام لله -

[00:05:53](#)

ارحم بعباده من رحمة الام بولدها. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة - [00:06:20](#)

ما قنط من جنته احد. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مقال جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا - [00:06:40](#)

وانزل الى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترى الدابة ترفع حافرها عن ولدها خشية ان مصيبة. تصور من ذلك الجزء رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

ورحمة الرحماء ورحمة الاباء بابنائهم ورحمة الامهات بابنائهم ورحمة اهل الفضل والجود والكرم بالفقراء والمساكين كل سور الرحمة في الكون كله انما هي جزء من جزء من مائة جزء من رحمة الرحمن الرحيم جل جلاله - [00:07:17](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق وفي لفظ لما خلق الله الخلق كتب في كتاب عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي. وفي لفظ ان رحمتي غلبت غضبي. وفي لفظ ان رحمتي سبقت غضبي - [00:07:38](#)

فوالله يا اخوة ويا اخوات ما من نعمة وجدت وما من نعمة دفعت وما من مصيبة رفعت الا من اثار رحمته. ومن بديع قول امام من ابن القيم قال في نونيته - [00:08:01](#)

الرحمن وهو يتكلم عن اسم الرحمن قال الرحمن اسم دال على الصفة القائمة به جل جلاله الرحمن اسم دال على الصفة القائمة به جل جلاله. والرحيم اسم دال على لقبها بالمرحوم - [00:08:21](#)

الاول دال على ان الرحمة صفته. والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته ابن القيم بيقول له اذا اردت واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وتأمل قوله تعالى - [00:08:47](#)

انه بهم رؤوف رحيم ولم يأت قط انه بهم رحمن رحيم وانما انه بهم رؤوف رحيم لم يجئ قط رحمن بهم فعلم ان الرحمن هو الموصوف بالرحمة والرحيمة هو الراحم برحمته - [00:09:10](#)

ورحمة الله بعباده نوعان رحمة عامة وهي لجميع الخلائق ايجادا وامدادا وتربية ورزقا واحسانا وتفضلا بكل ما يحتاجون اليه من نعم وعطاء ورحمة خاصة للمؤمنين المتقين. كما قال رب العالمين وكان بالمؤمنين رحيما. اي ازلا وابدا. رحيما بهم بتوفيقهم لما -

[00:09:33](#)

احب وارضاه لهم في الدنيا وما يرفع به درجات في روضات الجنات في الآخرة ايها الاحبة بعد هذا التطواف الماتع في بستان هذه المفردات الكريمة العفو والمغفرة والرحمة فهؤلاء السعداء المؤمنون المتقون يلجأون الى الله جل وعلا ويتضرعون اليه بهذه الدعوات

الجامعة - [00:10:00](#)

الموفقة الشاملة الرائعة واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. فانصرنا على القوم الكافرين - [00:10:27](#)